Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير موقع لا، يقول: «لأن فى مفهوم الخطاب ما يغنيك عن معنى النفى الذى فى غير».

ويعنى السهيلى بهذا أن غيراً تأتى حيث يقصد التقييد لا التأكيد، ولا بعكسها، ولاتدخل إحدى الأداتين على الأخرى ولاتستعمل استعمالها، هذا إذا كان المتعاطفان نَكِرتين، فإذا كانا معرفتين فإنه يجوزُ أن تقع غير موقع لا، فقد أجاز أن تقول فى مررت بزيد لاعمرو : مررت بزيد غير عمرو، فجائز هنا دخول غير لجمود الاسم العلم، وأنه ليس له مفهوم خطاب عد الأصوليين، إلا الصير فى من الشافعية(١)»، وعلى هذا فالتقييد بغير نافع، ولكن كيف جاز أن تقع لا هذا الموقع، وماقبلها ليس له مفهوم خطاب وقد علمنا أنه يُقصد بها توكيد النفى، يجيب بقوله: «ويجوز أيضا: مررت بزيد لاعمرو، لانه اسم مخصوص بشخص، فكأنك حين خصصته بالذكر نفيت المرور عن عمرو، ثم أكدت ذلك النفى بلا(١)».

وما اشترطه السهيلى للعطف بلا هو الذى يذكره ابن هشام مرة فيقول: وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر، نَصّ عليه السهيلى، فلايجوز: جاءنى رجل لازيد، ويجوز: جاءنى رجل لا امرأة(٢)» ومن الطبيعى أنه إذا صدَقَ الأول على الثانى لايكون الكلام قبلها متضمنا لنفى الفعل عما بعدها، فلايكون ثمة توكيد، وقال عنه فى مغنى اللبيب: «أن يتعاند متعاطفاها، فلايجوز: جاءنى رجل لا زيد، لانه يصدق على زيد اسم الرجل، بخلاف: جاءنى رجل لا امرأة».

هذا وللحافظ تقىّ الدين السُّبكى رسالةٌ (٣)فى لا هذه، قامت على هذا

---

(١) ن. م ٢٥٨.

(٢) نفس المرجع والصفحة.

(٣) أوضح المسالك ٢١٠.

(٤) ينظر تاج العروس، باب الالف اللينه. لا .